

وقول أبي فراس (٥٠٢/٢/١١ ، ٩٠/١/٤) :

٢٩ مددنا عليه الليل والليل راضع إلى أن تحلى رأسه بمشيب

وقول أبي العلاء المعري (٦٥١/٢/١١) :

٣٠ أقول وقد طال ليلى على أما لشباب الدجى من مشيب ؟

وقول الراجز (٣٨/٣٩) :

٣١ لكل دهر قد لبست أثوباً حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيباً

ونجد تمثيلاً في قول الشاعر (٢٧٨/١/١٤) :

٣٢ فنحن أخ لم تلق في الناس مثلنا أخوا حين شاب الدهر وأبيض حاجبه

ويستخدم حافظ جميل ، الشيب وصفاً لطول مكوث الاستعمار البريطاني بوطنه العراق

فيقول (٧٣/٣١) :

٣٣ لله درك أشيباً عبلاً يبل الزمان وأنت لاتبلى !

٣٤ من كان مثلك عبد بهمه لايشكى ضعفاً ولاهزلاً !

كذلك نجد أن الصلح ، وهو البديل للشيب أو المصاحب له - يُستخدم أيضاً استخداماً

بيانياً ، فيقول عمرو بن معد يكرب (١١٦/٢١) :

٣٥ وسوق كتيبة دلفت لأخرى كأن زهاءها رأس صليح

ونجد المشيب وبياضه يُشبه بهما في عدد من الأبيات ، منها قول السري الرفاء من أبيات يصف

باقى زجاجة الكأس من أعلاها إذا كانت ناقصة من الشراب (٩٦٨/١١/٤) :

٣٦ كأن أعاليها يياض سوافٍ يلوح على توريد جيب مؤرد

وقول صفي الدين الحلي من أبيات له في فرس أدهم مُحجّل (٢٠٨/١/١٥) :

٣٧ فكأنه صبغ الشيبه هابة وخط المشيب ، فجاءه من أسفل

وحين يصفون الليل يشيرون إلى شيبه وهو مجاز عن طلوع صبحه ، كقول أبي العلاء المعري

(٥٤٥/٢/١١) :

٣٨ من الزنج كهل شاب مفرق رأسه وأوثق حتى نهضه متاقل